

وقال ابن حبيب  
من انشاء القاضى الفاخر في وصف كتاب ففضضته فكم  
لغنى مدثراره وقضضته فاذا جبال النور مستفاره كان  
شوارمة للجبال الصغرى والقصور المحرى والنصور  
الزرق والديالى السود او البروق البيض ومنه قول الحسين

مخضرة الاوساط زان عمقوها | بالذم ما زينتها عمودها  
بصفير تراقبها وحمرا كفنها | وسود نواصبها ويصفر خردوها

وقال ابن حبيب  
ان ترده على حالهم عن يقين | فالتهم يوم نائل او تزك  
نلق بعض الوجوه سودنا الصنم | خض الاكفاف حمرا لصال  
وقوله

بيضا عنم واحرار صوارم | وسواد نفع واخضر ارحاب  
وقول ميار اللاتي

بيضا في الغادين يومى سود | من بعد ها وبكاي احمر قاف  
وقول ابن النسيب

دع النوح خلفه حج الركاب | وسئل فوادك عن كل ذاهب  
بيضا السوالف حمرا لمسرا | شعث صف الزراب سود الذوائف

وقوله ايضا  
بيضا الايادى حمرا طرف القنا | سود البجاج تحمر بها اخضا

وقوله ايضا  
ورق التلة الحراء بيضا طملة | بزرق عيون السمى بحجر احرارها  
انار لها نفع الجراد سردقا | به دون سائر الحرد عينا اسقارها

وقال بعضهم

قال ابن ابي الاصم والمراد بذلك واسم الكناية عن الواضح  
والمشتمل من الطرق لان لبادرة البيضاء هي الطريق التي كثرت  
السلوك عليها جدا وهي اوضح الطرق وابيها وودونها المحررا  
وودون الحمر السود كما انها في الحفا والالتباس صندا للبيضا  
في الظهور والوضوح وبما كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور  
للمنى طرفين واسطة فالطريق الالوان في الظهور البياض والطرف  
الادنى في الحفا السواد والاحمر بينهما على وضع الالوان  
في التركيب وكانت ألوان الجبال لا تخرج من هذه الالوان  
الثلاثة والهداية بكل علم نصبت مقسمة هذه المقسمة  
اقت الامة الكريمة مقسمة ايضا كذلك فخصر فيها التديج  
وصحة التقسيم ومنه قول الخيزرى فبدأت عترة العيش  
الاخضر وازور المحبوب الا صغر واسود يومى للبيض  
وابيض فوادى الاسود حتى رقى لي المد والازرق  
فخذ الموت الاحمر قال الصغدي اخبرني الشيخ  
شهاب الدين ابوالشامى ان القاضى الفاخر شرع  
في انشاء مقامات فكان يعارض كل فصل من مقامات  
الخيزرى بفصل من كلامه فلما انتهى الى هذا الفصل من التديج  
قال من اين يا قى المنكلم بمنزل هذا وغسلا عمله من المقامات  
ومن انشاء بعض الكتاب وصل كتابك فاستلمت استلام  
الحل الاسود وتمتعت منه بالعيش الاخضر وجمعت منه  
بدي على الكدريت الاحمر والبا ارى الاشبه وملك سى الا  
ومن رسالة بعضهم قد اوردنا الجريدة الاخضر في ما الور  
الاحمر من عدوانه الازرق من بنى الاصغر

وهي انشاء